

جواب كتابه بدون تدبر ولا تفكر، بل قال رسولُه إنه عازم في تلك الساعة، فكتبته وهو قائم على الباب. والمترجم له عافاه الله مُستمرّاً على حاله الحسن، صرف الله عنه جميع المحن. ثم إن صاحب الترجمة رغب عن القضاء لأجل ما حصل من الفتن بتهامة، ووصل إلى صنعاء، وأخذ عني في فنون الحديث، ثم مرض مرضاً طويلاً (وانتقل) إلى رحمة الله في شهر رجب سنة ١٢٢٣ ثلاثٍ وعشرين ومائتين وألف.

(٤٠٧)

(مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرٍ ابنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْزُوقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجِيسِيِّ التَّلْمَسَانِيِّ)^(١)

المالكي المعروف بابن مَرْزُوق. ولد في ثالث عشر ربيع الأول سنة ٧٦٦ سٔ وستين وسبعمائة، واشتغل ببلاده على جماعة من أهلها، وحجّ وسمع من البهاء الدماميني بالإسكندرية، والنويري بمكة. ودخل القاهرة، وقرأ على البلقيني، وابن الملقن، والعراقي، وغيرهم. ولازم المحبّ بن هِشَام في العربية. وحجّ مرة أخرى، ولقي جماعة من الأعيان، وأخذ عنه ابن حَجَر وهو أخذ عنه قطعة من شرح البخاري. وأخذ عنه جماعة من علماء القاهرة. وله تصانيف منها (المتجر الرياح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح) ولم يكمل، و(أنواع الدراري في مكررات البخاري)، و(إظهار المودة في شرح البردة)، واختصره أيضاً في مختصر سمّاه (الاستيعاب). وشرح التسهيل، والألفية، ومختصر ابن الحاجب، والتهذيب، والجمل للجويني. ومصنفاته كثيرة منظومة ومنثورة. (ومات) بتلمسان في عشية الخميس رابع شهر شعبان سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة.

(٤٠٨)

(مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُهَاءِ الصَاغَانِيِّ الْأَصْلِ)^(٢)

المكي الحنفي المعروف بابن الضياء. ولد في ليلة تاسع المحرم سنة ٧٨٩ تسع

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٥٠/٧؛ كشف الظنون: ١٩٨٤؛ إيضاح المكنون: ٧/١؛ هدية العارفين: ١٩١/٢؛ معجم المؤلفين: ٣١٨/٨؛ الأعلام: ٣٣١/٥.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٣٣٢/٥؛ الضوء اللامع: ٨٤/٧.